



نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

الحياة تَغلط...

إكراماً لأصدقائي
(أصدقائي الذين «هنا» أو «هناك» / أصدقائي في كل
«هنا وهناك»)...
إكراماً لمن أحببت وأحبت، ومن أهدت عليّ هدايا الحب...
إكراماً للحنان، والحزن، واللهفة، ودمعة المشتاق، ولوعة
الفاقد، والخائف، و«مشغول البال»، ومكسور الخاطر (بل
وحتى كاسر الخاطر عن غير عمد)، والراغب (الراغب من
قلبه) في أن يَصْمُ، ويَحْتَضِنَ، ويواسي...
إكراماً لكل هؤلاء، وكل هذه...
وإكراماً لك «كلمة» قبل كل شيء / إكراماً لك «حُب»...
وأيضاً: إكراماً لي
إكراماً لشهواتي، وأحلامي، ونوازع فؤادي ولحمي...
(ولم لا؟... من أجل أن أختبر مهارتني في لعبة «الأمل»):
سأبدلُ كل ما بوسعي كي أظل حياً، وأكون سعيداً،
وصالحاً للحياة ومحبباً ناس الحياة...
(كل... ما... بوسعي).
ذلك كل ما لدي: كل ما أستطيعه وما أرجوه.
أما الحياة (الحياة التي هي: الحياة)
فلربما (من يدرى؟)
ربما يكون لها رأي آخر، ومشية أخرى.
ما يزيد في خوفي
أن الحياة (لأنها لا تعرف كيف تُخطئ)
لا تستطيع أن تكون دائماً مُنصفَةً أو... على حق.
الحياة ليس لديها من الوقت ما تُصَيِّعُه على هوية
الإنصاف، وحسابات الحق.
الحياة... تَسْتَغِل.

2016/11/18

الفن والمقاومة في ظل «السديانة الحمراء»

أوقاتاً طويلة في السجن، وصولاً إلى
الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة في
الجنوب، ونكسة عام 1967، والتظاهرات
العمالية المطالبة في بيروت والمناطق،
وليس انتهاءً بحرب تشرين 1973...
كل هذا وأكثر «ولدت كمية غضب كبيرة
في داخلي قزرت تفجيرها من خلال
الأغاني». وأقر خالد الهبر أيضاً بأن
«الالتزام مكلف جداً»، مضيفاً: «أنا مع
المقاومة المسلحة. رغم ملاحظاتي اليوم
على حزب الله، لا يمكنني إلا أن أكون
في صفه في مواجهته لإسرائيل ولأولئك
المتوحشين».

ولعل أبرز محطات اللقاء تمثلت بالنقاش
الغني والطويل الذي دار بين المتحدثين
الثلاثة والحاضرين. عدد كبير من
المدخلات تضمنت انتقادات اجتماعية
وسياسية لحزب الله، قلماً تُقال على
الملا وبصراحة، بوجود مقرئين من
بيئة الحزب وأجوائه، وعلى رأسهم
المدير العام ل«الجمعية اللبنانية للفنون»
(رسالات)، محمد كوثرائي. أحد الشبان
رأى أن علينا طرح السؤال «ما الذي تقدمه
المقاومة للثقافة وليس العكس»، لتتطرق
شابة إلى قرار إلغاء مادة «الرسم العاري»
في أحد فروع كلية الفنون في «الجامعة
اللبنانية» التي يسيطر الحزب على
مجلسها الطلابي، بينما عبّرت أخرى
عن مخاوف تراودها «كامرأة، وكمثلية،
أعيش في محيط الحزب وبيئته».

هنا، شدّد كوثرائي على أهمية استمرار
الحوار والنقاش من أجل إيجاد القواسم
المشتركة بين الجميع، بعيداً عن «الأوهام
التي نعيشها تجاه بعضنا البعض».
وتابع قائلاً: «على الجميع مقاومة
الحرب الثقافية التي تشن على دول
المنطقة اليوم... لا بد من تشكيل جبهة
جامعة والاتفاق على طريقة إدارتها،
قبل أن تنتقل إلى مناقشة الملاحظات
والاختلافات وتذليل العقبات...».



المنظمات غير الحكومية.
أما راند شرف، فتحدّث عن الفن والمقاومة
كعنصرين منفصلين بينهما «احتكاكات
في نقاط معينة»، مُسهباً في الحديث
عن فكرة «الفن للفن» التي برزت في
فرنسا القرن الـ19، وتعرّزت مع مرحلة
البوهيمية. ثم طُبّق أستاذ التصميم
الغرافيكي في «الجامعة اللبنانية»
منطق البوهيميا على لبنان، إذ وُجدت
بشكل ملحوظ في أواخر الستينيات
وبداية السبعينيات (وكانت يسارية
كما يقول كثيرون) بفضل «سياسات
الدولة الشهابية وتطور التعليم الرسمي
وتأسيس الجامعة اللبنانية»، قبل أن
«تطوّر حالياً نزعة للتكبر على الطبقات
الأدنى منها والتزلف للطبقات الأعلى».

من جهته، اكتفى خالد الهبر بسرد
تجربته التي تعدّ نموذجاً حياً للفنان
الملتزم. ترعرع المغني والملحن اللبناني
في منزل يساري، منحه وعياً سياسياً
مبكراً، وقدرة على تحليل الأمور ضمن
أجواء فنية وموسيقية. ظروف عدّة
ساهمت في تحوّل صاحب أغنية «مندفع
حقّو منشترية» إلى فنان ملتزم، بدءاً
من مقتل فيكتور جارا على يد الفاشية
التشيلية، مروراً بقضاء الشيخ إمام

وسط حضور لافت فاق التوقعات،
احتضنت كلية العمارة والتصميم في
«الجامعة الأميركية في بيروت»، الثلاثة
الماضي، نقاشاً بعنوان «الفن والمقاومة»
نظّمه «نادي السديانة الحمراء» في إطار
«مجموعة مقاومة الفصل العنصري
الإسرائيلي والاستعمار - لبنان». على
مدى ساعتين ونيف، تحدّث كل من:
الفنان الملتزم خالد الهبر (الصورة)،
والرّسام والأكاديمي راند شرف، والرّميل
بيار أبي صعب، عن رؤيته للفن والمقاومة
كإنتاج فردي ومجتمعي سياسي
بامتياز، طارحين أسئلة عن «حيادية»
الفن والفنانين، وعن معنى الفن «المقاوم»
الملتزم، وعن دور الفن في المجتمع.

أكد أبي صعب أن «لا وجود لفن غير
ملتزم». قارن بين السبعينيات حين كان
الالتزام أهم مكّن للمثقف والفنان، وبين
اليوم حيث صارت المجاهرة بالالتزام
أو اتخاذ المواقف «عيباً»، فكيف إذا
أعلن المرء أنه «مؤيد للمقاومة»؟ في
هذا السياق، فضّل المتغيّرات السياسية
التي طرأت منذ السبعينيات أيام صعود
الحركات اليسارية حتى اليوم، وتأثيرها
على المبدعين والمثقفين. انتقل بعدها
إلى الحديث عن لبنان، مسلطاً الضوء
على التسعينيات أي مرحلة الحرية
السياسية، وصولاً إلى مرحلتي اغتيال
الرئيس رفيق الحريري (2005) وحرب
تموز (2006) وما بعدهما. وحين صار
لا بد من اتخاذ موقف مما يجري «وقف
كثيرون ضد المقاومة ضمن آلية خطاب
إعلامي جديد، وآلية تمويل مقلقة قائمة
على استلاب الوعي». وختم بيار أبي
صعب كلامه بالتشديد على أن «الفن
المقاوم هو فن الراهن... فالفن الذي لا
يشهد للحق هو مشبوه، حتى لو كان
جميلاً». داعياً الشباب إلى الانخراط في
العمل السياسي لخلق خطاب بديل من
التوجّه الطاغوي والمشبوه لجزء كبير من

ليالي البترون 2017: وانك وكارول وبوني

بدأت خريطة المهرجانات اللبنانية تظهر إلى العلن تباعاً. بعد يوم من إعلان لجنة «مهرجانات بيت الدين الدولية» برنامجها لصيف 2017 الذي ينطلق في الأول من تموز (يوليو) ويختتم في 12 آب (أغسطس)، سارت «مهرجانات البترون الدولية» على الدرب نفسه. ضمن مؤتمر صحافي عُقد أمس الخميس في مقر وزارة السياحة (الحمرا - بيروت)، كُشف النقاب عمّا في جعبة اللجنة المنظمة من حفلات.

البداية ستكون في السادس من آب مع مهرجان الأكل والبيرة، قبل أن يحين موعد الافتتاح الرسمي مع النجمة اللبنانية كارول سماحة التي ستحيي في 12 آب حفلة مميزة تقدّم فيها باقة من أجمل أعمالها القديمة والجديدة. ولحبي الأجواء الغربية، تطل المغنية الويلزية بوني تايلر (1951) في 18 آب.

أما مفاجئة هذه الدورة، فتتمثل بصعود وائل كفوري (الصورة) على مسرح البترون، للمرة الأولى، ليلتقي محبيه في 19 آب ويأخذهم في رحلة رومانسية بامتياز. وفي سياق حرصها على التنويع إرضاءً للأذواق كافة، تستضيف البلدة الواقعة في شمال لبنان «مهرجان الأفلام القصيرة في البحر الأبيض المتوسط»، بين السابع والعاشر من أيلول (سبتمبر) 2017، بمشاركة ممثلين ومخرجين أجانب من دول أوروبية وشرق أوسطية.



الارض تهتز تحت «لجنة جبران»

بعد جلسات محاكمة استمرّت 15 عاماً، صدر قرار نهائي ومُبرم عن «المحكمة التمييزية المدنية» في بيروت، بخصوص الدعوى المقامة من المحامي سيمون فخري ضد «لجنة جبران خليل جبران الوطنية» والدولة اللبنانية. وقضى القرار بإبطال تعديل نظام اللجنة الذي تقرّر في عام 2002، واعتبار كل الهيئات الإدارية منذ ذلك التاريخ «غير شرعية»، وبالتالي الأعمال التي قامت بها «باطلة» بمفعول رجعي. بهذا، يجب انتخاب هيئة إدارية للجنة، في خلال ثلاثة أشهر من تاريخ تبليغ الحكم، وفقاً لنظام اللجنة القديم. وسيؤثر هذا القرار بعمل اللجنة، وبارث الأديب اللبناني جبران خليل جبران (1883 - 1931/الصورة)، الأديب والثقافي والمادي.

METRO

درب حليب

سهرة طرب و قدود حلبيه
مع سلطان الطرب الحلبي

الأستاذ
مصطفى علوان

و فرقته الموسيقية

السبت 1 نيسان 2017
تفتح ابواب الساعة 8:30 مساءً
تبدأ الحفلة الساعة 9:00 مساءً

سعر البطاقة: 50.000 ل.ل.

AXA ME beirut